الدكتور
نور الدين عتر
أستاذ في كلية الشريعة
جامعة دمشق

القرآن الكريم
والدراسات الأدبية

١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ هـ
١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ م

طبعة الجديدة ـ دمشق

الدكتور نور الدين عتر
القرآن الكريم والدراسات الأدبية
١٤٠٥

297.1
ITR.K
089310

رقم ٦٦٢

جامعة دمشق
مديرية الكتب الجامعية

صدر باشراف لجنة الانجاز

سعر المبيع للطالب (٣٠) ل.س

89315

الدكتور
نور الدين عتر
أستاذ في كلية الشريعة
جامعة دمشق

فصل أول

القرآن الكريم
والدراسات الأدبية

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لجامعة دمشق

المطبعة الجديدة ـ دمشق

١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ هـ
١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة بيانية ، تتميز بها لغتنا العربية على سائر اللغات ، وتكرم البيان بأن يكون في سماء العلو والعظمة ، وطريق النور لهذا الانسان .

أما بعد :

فهذا كتاب يعالج أهم دراسة أدبية في لغتنا العربية ، بل في اللغات أجمع ، كيف وهو دراسة كتاب العربية الاكبر « القرآن الكريم » .

وقد حرصت في اعداده على مواءمة المقصد لهذا المقرر الذي أعددت له الكتاب ، فربطت الدراسات القرآنية بالجوانب اللغوية والبلاغية والادبية ، وهو الامر الذي أغفلته معظم المؤلفات المقدمة لكليات الآداب ، أو لم يعالجه بعضها سوى معالجة جزئية لا تفي بالغرض المنشود ، فجاء هذا الكتاب وافيا بالغاية العلمية الخاصة التي يبتغيها دارس الادب ، كما يلحظ في مثل بحوث : « نزول القرآن منجما » ، و « أسباب النزول » و « المكي والمدني » ، فقد ربطت هذه البحوث بالجوانب البلاغية والادبية للقرآن بما لا يوجد في كتاب آخر . فضلا عن القسم الاخير الذي يقدم نماذج تطبيقية كاملة في دراسة القرآن دراسة تستوفي جوانب قواعد التفسير مع الشرح الادبي الوافي .

وقد قسمت بحوث الكتاب على أربعة فصول ، هي :

الفصل الاول : في القرآن وعلومه والوحي وتنزلاته •

الفصل الثاني : في قطعية النص القرآني وقراءاته •

الفصل الثالث : في الصورة الادبية للقرآن الكريم •

الفصل الرابع : في تفسير القرآن وشرح نصوص منه شرحا أدبيا •

وأرجو أن أكون قد وفقت في هـذا العمل ، وأن يكون في حرز الرضا والقبول ان شاء الله تعالى •

الدكتور نور الدين عتر
استاذ التفسير والحديث
في كليات الشريعة والآداب
في جامعتي دمشق وحلب

★★★

الفصل الأول

في

القرآن الكريم وعلومه والوحي وتنزلاته

القــرآن

هذا الاسم الكريم « القرآن » هو أشهر أسماء هذا الكتاب العزيز ، الذي سما ببلاغته كل بلاغة ، وأعجز ببيانه كل بيان ، بل هو الاسم العلم الذي طبقت شهرته آفاق الدنيا ، حتى لايخفى على من لديه شيء من الاطلاع في عالم الفكر أيا كان دينه وجنسه ، أن « القرآن » هو اسم الكتاب الالهي الذي يدين بـه المسلمون دستورا للاسلام .

اسماء القرآن :

وللقرآن الكريم أسماء كثيرة يشير كـل منها الى جانب مـن خصائصه أو فضائله . أو أهدافه ، عني العلماء بجمعها وبيان النصوص الشرعية التي ورد فيها كل اسم من هذه الاسماء ، في كتب خاصة بأسماء القــرآن ، لخصها الأئمة في فصول موجزة في كتب « علــوم القرآن » ويقارب إحصاء هذه الاسماء مائــة اسم[1] . نتحدث عن طائفة منها فيما يلي :

« القــرآن » :

أصل هذا الاسم مادة القاف والراء والحرف المعتل « قرى » . ويدل في أصله اللغوي على معنى الجمع والاجتماع . وكل شيء جمعتَه قرأته ، ومنــه « القرآن » مصدر على وزن « غفران » بمعنى القراءة . ومنه قوله تعالى : « إن علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه » . ومن ذلك القرية سميت قريــة

(٢) انظر الدراسة اللغوية في مادة « ق ن ى » مــن لسان العرب ، والقاموس الدين الزركشي ج١ ص ٢٧٣ ــ ٢٨٢ وكتاب « الاتقان في علوم القرآن » للامام جلال الدين السيوطي ج١ ص ٥٠ــ٥٢ .